تفسير إبن كثير

إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ

يقول تعالى مخاطبا رسوله محمدا - صلى االله عليه وسلم - : (إنا أنزلنا عليك الكتاب) يعني : القرآن (للناس بالحق) أي : لجميع الخلق من الإنس والجن لتنذرهم به ، (فمن اهتدى فلنفسه) أي : فإنما يعود نفع ذلك إلى نفسه ، (ومن ضل فإنما يضل عليها) أي : إنما يرجع وبال ذلك على نفسه ، (وما أنت عليهم بوكيل) أي : بموكل أن يهتدوا ، (إنما أنت نذير واالله على كل شيء وكيل) [هود : 12] ، (فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب) [الرعد : 40] .